نـافـذة

تطوير الثقافة

الضرورة تدعونا للأخذ بها ووضعها على السبل المتقدمة، باعتبارها من أهم العناصر الجوهرية في بناء الإنسان ضمن المجتمع الحديث، فهل يكفي الفرد تمتّعه بظاهرة التثقيف التلقائي الذي يكتسبه، ويتحول إلى الشكل الطبيعي في صورة أي مجتمع، حيث يبقى بدائياً من دون تحديد، لا يمتلك شكلاً أو معنى سوى أنه ورثه؟

ما معنى الشكل الحضاري؟ أليست الثقافة تمثل الصورة الحية بكل أبعادها وألوانها وحركتها وسكونها للإنسان؟ ما يظهرها على أنها متجانسة العادات والتصرفات، ومنها تغدو عبقرياتها متقاربة، وتقاليدها متكاملة، وأذواقها متجانسة، وعواطفها متشابهة، ولينها تملؤه الطيبة لا الضعف، وقسوتها حكيمة، وأحلامها منطقية لا اصطناع فيها، وفي المجموع العام هي وحدها المسؤولة عن إرخاء مسمّى الحضارة على شعب يتمتع بكل ما ذكرت، لتعود عليه مشكلة له منهجاً تتطلبه الحياة العامة، فتتطور آليات التفكير من خلال تلاقح الأفكار، وكل هذا يمنحنا فرصة القول عنها: إنها ليست علماً من صنوف العلوم، إنما هي المحيط الذي يحيط بالعلوم، وهي ليست مظهراً أو سبيلاً، ليغدو بها المرء شخصية بارزة، لأن في هذا انحرافاً عن جوهرها المنشود، منه الوصول إلى الآخر وانعكاس الصفات الأخلاقية والقيم الاجتماعية التي تصبح لا شعورياً رابطة سلوكية تربطه بأسلوب الحياة في الوسط الذي يحيا فيه، لأن السلوك الاجتماعي للفرد خاضع لأمور أعمّ من المعرفة، وأوثق صلة بالشخصية، وهذا بحدّ ذاته ما يمايز الثقافة عن المعرفة وعن العلم.

لم ندرك فيما يبدو أن الأميّة الفكرية والجهل بنظم بناء المجتمعات أخطر بكثير من أمية القراءة والكتابة التي تخلصت منها أمم كثيرة، وبنت على آثارهم قيمها وتحضّرها من خلال تطوير شخصية أفرادها، وكل في منحاه، والشعب الذي يفقد عناصر من ثقافته يفقد تاريخه أيضاً، لأن الثقافة تراث إنساني وفلسفة استثنائية، أي إنها ليست نظرية معرفية أو معادلة علمية، فالفرق شاسع بين الثقافة والعلم، إلا أن تعليمها على أسس صحيحة أكثر من مهم، ولنا في تنوعها بين الأفراد والمجتمعات خير دليل، هذا التنوع الذي يظهر لنا أثناء البحث الظروف الثقافية التي ولدت من كل نوع، ثم المحافظة عليها كإرث أو كأصل يعطي بداية العادات والتقاليد والأسماء، والمضاف إليها بحسب ما كسبته، وما تستدعيه ظروف تطور المكان والإنسان في آن، وليس حملها أو التأثر بها معيباً، لكونها ماضياً، ولا يمكن أن ننكر الماضي، لأنه بعضنا، وفي بعض الحذر والحفاظ عليه فيه بعض الوفاء، كما هو الحال في الحاضر الذي يدعونا للوفاء له بحسب مستجداته.

أقدر أن أصنّف الثقافة على أنها جزء مهم من كلية العلوم الإنسانية وتراثها، وإذا كنا نرى أو نجد في الوراء خيراً، فعلينا الاستعانة به، كما هو الحال في نظرتنا إلى الأمام، وهدفنا الوصول إلى الخير فيه، وهنا أشير إلى أن كل إنسان يحيا على أرض أنجبته ثقافته التي يباهي بها في كل زمان، وأينما حل، وإلى أين ارتحل، له فيها ما يمايزه، وهو يذهب عن وجه الأرض، وهي مستمرة باقية لا تفنى، لذلك نجدها ملتزمة بإظهار الوجود المستمر، ونشاطها غايته إنساني محض، وحقيقة أي تطور لا يكتمل إن لم تكن الثقافة أحد عناصره، لأن التطور يحضر من الجوهر، بقدر ما يتحرك الدافع في الإنسان لإحداثه، وهنا أقول عن الثقافة إنها ارتقاء من القاع، تجتمع مع الدعوة من القمة المسؤولة عن عاملي تطوير الثقافة والمجتمع في آن.

كيف بنا نظهر إرثنا الثقافي من أجل فرده ومناقشته وفرزه والعمل حثيثاً على إيجاد البنى التحتية التي نقدر أن نبني عليها صورة جميلة وحقيقية، ومن ثم العمل على دمجه بالفنون وتأطيره بفلسفة العلوم وحركة المهن الاجتماعية لمواكبة حاضر البشرية الذي يقترب بشكل سريع من إنجاز ثقافة عالمية، ومن أجل أن نكون قادرين على الانتماء إليها.

هل وصلنا إلى درجة من الوعي الثقافي الذي يؤهلنا لاستيعاب حضورنا فيها؟ ونحن لانزال نسأل أنفسنا: إلى أين ننتمي؟ إلى ثقافة دينية، أم ثقافة طائفية، أو قبلية عشائرية؟ أم نتلطى خلف ثقافة الغرب الاستعمارية، أو الشرق البعيد عنا، أو ثقافة مقاومة التخلف والتبعية؟ لاحظوا ودققوا أننا لم نقم حتى اللحظة بأيّ تطوير ثقافي يخصّ المهن، ففلاحونا سوادهم بدائيون، لأنهم لم يصلوا إلى لغة المزارعة، فنراهم ينتظرون ماء السماء، وصيادونا كذلك يستخدمون الديناميت والصنارة أو الشبكة، وعمالنا أطلقنا عليهم صفة الكادحين، ونخاطبهم على أنهم خشنون، ويحتاجون لغة الخشونة، وطبيعة العلاقة بين الأجيال مفقودة، ناهيكم عن انهيار الروابط بين الطبقات الاجتماعية وسواد المجتمع يتمتع بلغة المفرد، وأهدافهم شخصية بحتة، ونرى الشعوب الأخرى وقد طورت في لباسها العملي وحركتها وأدبيات التعامل بين أفرادها وفكرها الذي حدثته ثقافياً كي تظهر بالشكل اللائق، يرمي علينا الأزمات والاضطرابات، والذي نمر فيه الآن يرينا واقعنا بشكل واضح.

هل دور الثقافة إنجاز كتاب، أم إدارة مكتبة؟ أو مؤسسة سينما، أو مركز ثقافي، أو التدخل في بناء شخصية الإنسان من الطفولة إلى الكهولة ومراقبة تطور المجتمع وتقويم أي انحراف فيه بسرعة علمية؟

هل شهدت ثقافتنا تدخلاً في الأفكار الأسروية ونظم التغذية وعلاقة الأسرة ببعضها وسبل الوصول إلى الأناقة واللباقة؟ هل انتبهت الدولة الوطنية إلى ضرورة البحث في الحالة الثقافية البدائية وضرورة علاجها بالصدمات التربوية؟ لأن السائد في نظمنا التربوية تخلفي لدرجة كبيرة، وهي القادرة وحدها على تشكيل معين من التحضّر الذي تنهل منه الأجيال، وإدخال الشعب كله في هذه العملية بعد اطلاعه على الاتجاه المنشود للأخذ به، واعتباره منهجاً جديداً لبناء الإنسان، ومحركاً لقوى الفرد والمجتمع، والنهضة التي نرومها اليوم تحتّم علينا الانعطاف في ضوء ما شهدته حالتنا الراهنة، التي تحدد مصيرنا ومستقبلنا، وإذا أقررنا أن العالم يحفّز النشاط والإبداع والإنتاج، وأيقنا أن السبيل الوحيد لإيقاف التدهور وتشعباته يكمن في تطوير الحاضر استعداداً للمستقبل، فعلينا إذاً الانفصال عن رواسب الماضي والاتصال بالحياة مباشرة.

ما بالنا نستخدم في ثقافتنا مفردات ونتعامل معها ونرددها مثل: كادح وفلاح ومناهض ومؤيد ومعارض وطائفي ومذهبي وملحد وكافر وتابع ومناطقي وقبلي وعشائري، بدلاً من أن نستخدم مصطلحات: متطوّر وحديث ومؤمن ومواطن ووطني ومنتج ومزارع وفنان ومبدع وخلاق وملتزم!

إن عملية تطوير الثقافة تحثّ على فرد الواقع وإجراء مصارحات حول الماضي، الذي نستحضره على اعتباره أداة قابلة للإصلاح، لا قوة ينبغي لها أن تبقى، وهذا يعني بالتوافق على تحديد ما نريده في المستقبل القريب والبعيد، وأن نستطلع أفكار الجيل الشاب، ونستلهم منها الرؤى التي تجيب عن كثير من أسئلة يبدو لنا حتى اللحظة لا نعرف أجوبة لها، ومادامت الثقافة في تعريفي لها حباً وثقة، فلا شك أنها ستنجب انتماءً وإخلاصاً وولاءً وأداءً، فإن أجدنا بناء الحبّ والثقة استطعنا أن نعلم ما سنكون عليه في المستقبل، وإن لم نعالج هذه القضية نبقَ لما هو حال الوليد الذي لا يعرف أهله، ما سيكون عليه.

إننا نحيا الآن حالات من الاختلاط الذهني المذهل، وهذا يدعونا للبحث عن إيجاد الحلول السريعة لمشكلاتنا، وخاصة أننا نشهد عالماً تغزوه الحروب والفقر والظلم وفقدان الروابط الاجتماعية بين الأفراد والأمم أيضاً، وإذا كانت الثقافة عملية تطلّع إلى الأمام، يجب أن يكون محورها الرئيس الحوار، وبالحوار الواقعي وحده نتطوّر، لا بالجدل العقيم الذي يضخّم الأنا.

د. نبيل طعمة

الأسبوع الثقافي الفنزويلي

وزير الثقافة: من يتابع الشأن الفنزويلي يعرف أن الدول التي تتعرض للأزمات هي الأقدر على صناعة الفن

السفير الفنزويلي: نأمل أن تسهم الفعالية في تعزيز روابط الأخوة والاحترام بن الشعبين

سارة سلامة- تصوير: طارق السعدوني

تتسم العلاقات بين سورية وفنزويلا بعمقها وثباتها مستندة إلى صداقة واحترام متبادل ووحدة في حق الشعبين بتقرير مصيرهما، ومن هنا يتشارك البلدان في الرؤى والمواقف تجاه مختلف القضايا الدولية وفي مواجهة محاولات فرض الغطرسة الأميركية. ومن هنا افتتح في دار الأسد للثقافة والفنون الأسبوع الثقافي الفنزويلي الذي أقامته وزارة الثقافة بالتعاون مع سفارة فنزويلا البوليفارية بدمشق بحضور حشد من السياسيين والدبلوماسيين والإعلاميين.

وتضمن الافتتاح معرضاً فنياً تم فيه عرض العديد من اللوحات التي رسمها فنانون فنزويلون بلغ عددهم ٣٤ فناناً، ويهدف المعرض إلى مشاركة الإرث التصويري الفني الذي تركه الفنانون التشكيليون كذاكرة تاريخية لفنزويلا مع المبدعين والشعب السوري.

كما تضمن الافتتاح مهرجان السينما الفنزويلية الذي يعزز ويعرف بالتنوع والقيم الثقافية للهوية الوطنية والعالمية باستخدام أفضل التقنيات فضلا عن المواهب البشرية المؤلفة من محترفين وفنيين.

> نجدة أنزور: هناك تقارب في وحدة الشعبين إلى حد ما وأفلامهم ليست بعيدة

الأقدر على صنع الفن

وأكد وزير الثقافة محمد الأحمد: «حرص وزارة الثقافة على إقامة فعاليات ثقافية تخص الدول الموجودة في سورية. معتبراً أن هذه الفعالية فرصة للتعرف على بلد له تاريخ غني كفنزويلا، فكل من يتابع الشأن الفنزويلي يعرف أن الدول التي تتعرض للأزمات هي الأقدر على صنع الفن، وما شاهدناه في هذا المعرض يشير إلى تعدد المدارس الفنية لديهم، ويمتلكون أيضاً أرشيفاً سينمائياً عريقاً اختير عدد من أفلامه لعرضه ضمن هذا الأسبوع الثقافي.

تعزيز روابط الأخوة

وأكد سفير فنزويلا البوليفارية خوسيه بيومورجي أن: «المهرجان مناسبة خاصة وشرف عظيم لنا أن نفتتح فعاليتين ثقافيتين هما معرض فني لـ٣٤ فناناً فنزويلياً تشكيلياً ومهرجان السينما الفنزويلية، ونأمل أن تسهم هاتان الفعاليتان في تعزيز روابط الأخوة والاحترام بن الشعبين».

وأضاف بيومورجي إن: «معرفة التاريخ والقيم الثقافية والجذور تساعد في فهم الحاضر سواء على المستوى الفردي أم الاجتماعي، وتعد الموسيقا والحرف اليدوية والرقص والرسم والمسرح بعضاً من أسمى أشكال التمثيل الفني التي تحدد الجذور الثقافية لأي بلد. وهذه الأشكال الفنية- بمختلف أنواعها- هي التمثيل الحي لهوية الشعوب، ومن خلالها يتم استخلاص التجارب الاجتماعية لحقبات معينة في فضاء محدد».

عرس ثقافي

بدورها قالت معاون وزير الثقافة سناء الشوا إن: «فنزويلا على الدوام كانت وما تزال نصيرة الحق والخير فهي توءم لدولة قدمت للحضارات الأبجدية والزراعة والتاريخ والثقافة، وإن سورية وفنزويلا على موعد مع عرس ثقافي، من خلال هذا الأسبوع الثقافي الذي يضم نفحات عطر من الحضور الأسر الجميل لشعبين أبيين، مبينة أن العلاقات بين سورية وفنزويلا حميمية وزاخمة على كل المستويات، مختتمة بالقول: إن ما يجمع بين البلدين هو مصير واحد، وأن هدفهما الأساسي هو التطلع إلى عالم أكثر إنسانية، وترسيخ الثقافة الحقيقية التي يؤمن بها البلدان».

تقارب في وحدة الشعبين

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» بين نائب رئيس مجلس الشعب نجدة أنزور أنه: «مناسبة مهمة يحتفي بها كل من قوة المقاومة الموجودة على الساحة في سورية وحلفائها وفي أميركا من خلال فنزويلا. والتأكيد على وحدة تاريخ البلدين وخاصة أن أميركا تهدف إلى تدمير الاقتصاد والقوة ومنطق المقاومة لذلك أرى أن هناك تقارباً أولاً في وحدة الشعبين إلى حد ما، والأفلام يفترض أن يكون لها تأثير ما عند الجمهور السوري لأنها ليست بعيدة عن مجتمعنا، وشهدنا في فيلم الافتتاح أفكاراً جريئة، وبالنسبة لي أشجع هذا النوع من الفعاليات وأتمنى لها الاستمرار وألا تكون عبارة عن مهرجان واحد وينتهي، كما أرى أنه من المهم إطلاق أسبوع ثقافي سوري هناك نعرض من خلاله أفلامنا السورية خصوصاً بعد هذه الأزمة».

طبيعة الآمال متقاربة

ومن جانبه أوضح مدير المؤسسة العامة للسينما مراد شاهين أن: «العلاقة بين سورية وفنزويلا علاقة قديمة فيها الكثير من القواسم المشتركة، من خلال التاريخ المقاوم للبلدين ومن هنا أرى تقارب المواضيع السينمائية المطروحة في كلا البلدين، فالقدر جعل طبيعة الأفلام والهموم وطبيعة الآمال متقاربة بين الشعبين».

وبالنسبة للتعاون بين البلدين قال شاهين إن: «هذا الأمر مرهون بالظروف واليوم البلدان يعيشان حربين من خلال الغطرسة الأميركية التي تعمل على تغيير طبيعة الحياة في كلا البلدين».

نهلة كامل: عشرات الأوراق سجلت مكانها في شِعرٍ لا يُشرح.. وحاولت وضعها في ظروف الحقيقة

سوسن صيداوي

«أصبحت القصيدة عملاً يومياً تضع المعاناة في فضائها». عندما يصبح البوح ملاذاً فيه كل الأمل الداحض لليأس والكآبة، وبه السلام والعمق البعيد عن التسطّح أو الاختناق، وبهذا العطاء الدافق بالكلام المعبّر عن الشعور، وجدت الشاعرة قصيدتها الملجأ المؤتمن لبنانات فكرها وغمرة عواطفها وتخبّط أهوائها. عندما ذهبت نهلة كامل للعمل كمديرة لمكتب الوكالة السورية للأنباء في بيروت، مباشرة بعد غزو العراق، وجدت الأوراق المبعثرة حاملاً لأفكارها التي تهاجم إستراتيجية الفوضى، وتواجه الحرب الصهيونية على لبنان، وتدافع في الحرب المؤلمة على سورية، لتخبرنا في مقدمة مجموعتها الشعرية «الشرق الغارق المتوسط... يومياتي» الصادرة عن الهيئة العامة السورية للكتاب، وتحت عنوان شعر لم يكتب للنشر، كيف رافقتها القصيدة قائلة «وهكذا أصبحت على مكتبي أمامي صفحتان، الأولى لكتابة الخبر والتقرير والدراسة، والثانية لرصد ارتدادات الروح على الأولى، حيث أصبحت القصيدة عملاً يومياً تضع المعاناة في فضائها الواسع، وتمنعني من اليأس والكآبة والتسطح والاختناق».

بين الحُسن والعمق

أجادت الشاعرة كامل تصويب عمق المعنى الذي أفردت له حسن المفردات في العديد من القصائد ومما استوقفنا نقدم لكم قصيدة «هل أحببت بريخت؟»:

في برلين
قدم قلبه
على طبق التجربة
قائلاً:
من أشعل بيده
نار الحرب
أخمد روحه
لم يعد حياً ليغيّر
ولا ميتاً ليصمت
جنرال حرب
أحب برتولد بريخت
فأصبح شاهدا- ملكا
قال:
من يجمّل وجه القهر
يخسر روحه
مرتين....
وفي مكان آخر وفي تقديم لقصيدتها «الإنسان يسيل خرابا» بعبارة تعود للمفكر إميل سيوران»نعرف الآن أن الحضارة قابلة للموت، وأننا نهرول نحو الاختناق، نحو معجزات الأسوأ، نحو العصر الذهبي للرعب». فتقول:

لأن الواقع يصيبه بالربو
وضع كرسي التأمل
خارج الراهن
ذريعة للتنفس...
لا يطبق الجلوس
على أرض الحاضر
خرج بعيداً
أبعد فأبعد
حتى آخر المنظور
قائلا:
المياه كلها بلون الغرق....
الرؤية لديه
لا تعني
بالضرورة
اليأس أو الأمل
إذا مضيت خلفها
حتى أطراف الجنس البشري
ستقول
أنت أيضا:
الإنسان يسيل خرابا.
في الطبيعة
لجأت الشاعرة كامل في بوحها، إلى الطبيعة في العديد من الأماكن في مجموعتها، ناهلة من عطاء الطبيعة اللامحدود، ومتأثرة بجمالها في التعبير، ونذكر لكم في قصيدة «شعب أخضر»:

أين الينابيع الصافية
والسهول الحرة؟!
حيث كنت تستلقي
فوق حشيش غض
محدقا في زهور برية
وسنابل «نشوى»
لا نهائية المدى،
على مرج أخضر
كان يذوب وجودك
بالتماهي مع كائنات
منسية
كنت تجد قوتك....

وتحت عنوان قصيدة «لمن تنضج السنبلة؟» اجتمع النضال ضد العدو مع رحابة الطبيعة، مشيرة إلى ما حلّ بسوريتنا عبر الأزمة والصراع من أجل المبادئ والثوابت، وضد عصابات الفساد، فتقول:

وعيونهم على سنابل
متوجة بشمس بلادك
يبرمون صفقة مع تجار الحرب،

لمن تنضج السنبلة؟
رجل مثلك قطع عهدا
لهذه الأرض
يغطيها كغيمة
ويرفع فوقها
سيفا من مطر
والسمسار أخذ عمولته
والغزاة يقولون إنها
ستكون كعكتهم الشهية
على فطور الغد...

وأيضاً تستوقف الشاعرة بشاعة الحرب وكيف تنعكس على الطبيعة وتدمرها وتدفع بها إلى الذبول والجفاف، ففي قصيدة «زيتون الجنوب» صور بسيطة ولكنها دالة على عمق الأثر الدامي، ومنها:

لم يأخذ فلاحو الجنوب
غفوة الظهيرة
ولم يقطفوا موسمهم
عيون القرية
شاخصة
إلى زيتون يذبل
وبين اليد والشجر
لغم حرب.

في فلسفة الحياة والموت تحت عنوان «بيت الأحياء والأموات» يوم مع روح أبي، تشير الشاعرة إلى التخبّط الذي تعيشه الأفكار الواغلة في عمق ما وراء اللامرئيات الغامضة، مع فلسفة الحياة وواجب الموت، لتخط مشاعرها في مفردة شعرية وتقول:

الحياة للأحياء:
إنهم ناجون
والخلود للأموات
إنهم عاشوا وماتوا هنا
أتورط بقصيدة
وأنا أسير
لكن الفكرة منقوصة
وفي مكان آخر بالقصيدة ذاتها تتابع:
بيتي عنوان الأحياء
والأموات:
هنا يعيشون
يراقبون
يعشقون
دون خوف الفراق،
أقوالهم شريعة
وأحكامهم مبرمة
وسلطتهم:
صولجان غيب
لا يمر عليه الزمان
في الحروب
المعاناة والغضب من المستعمر وويلات
والآلام حاضرة في المجموعة الشعرية «الشرق الغارق المتوسط» فالحرب هي واحدة مهما اختلف زمن اندلاعها وانفعالها، وعن «لغة الحرب» وفي إهداء إلى شهداء الإعلام تقول:

ورقتك المكتظة:
«المدماة بالأحداث»
تؤكد، وتضيف، وتشير
وتقول، وتوضح، وتلفت
وتختتم
دون ختام،
مرهونة لعواصف العالم
المتقاطعة فوق بيتك
قادمة، وخارجة
في تقاريرك،
وها هم شهداء الأخبار
يرتقون إلى عناوينهم
وأنت إذا لم تمت حقا
فهذا لا يعني
أنك لم تسقط مرات... ومرات:
قبل الأخبار
وبعدها
وفيما بينها،
فضاء واسع
من الذاكرة
يهجع للنسيان
و مراسل ما
مثلك
يصبح أخرس
أمام أثير العالم
في الأوطان
المجموعة الشعرية حافلة بعناوين لقصائد تشدو بالأوطان العربية والمدن السورية، فمن بغداد إلى فلسطين في قصيدة «حجر أريحا»، إلى لبنان في «جودت يحضر إلى بيروت»، ومن دير الزور إلى شام الدنيا في قصيدة «المتاهة الشامية». مشاعر الانتماء الدافقة في قلب الشاعرة والحب غير المشروط إلى أرض حملت فكر الكثيرين واليوم ستحمل فكر نهلة كامل أيضا، وهنا نقف عند قصيدة «من موطني أبتكر المستقبلا»:

الأبيض قطننا
والأزرق بحرنا
والأحمر جوري دير الزور
الفراتي
وأنت يا صغيرتي
تبدأ الرسم
هذه الألوان أرضنا...
الأخضر زيتنا
والياسمين عطرنا
والذهبي قمح حوران
الذكي
وأنت تتعلم الوطن..
لكنك تخوض الحياة
خارج توقعاتنا
حمل صغير
بلا قطيع
قد تدخل البرية
الأخطار من حولك
حقيقية
والنجاة جهد افتراضي
وفيما بينها
وأنت تتعلم الوطن..
لكنك تخوض الحياة
خارج توقعاتنا
حمل صغير
و مراسل ما
مثلك
يصبح أخرس
أمام أثير العالم
في الأوطان
المجموعة الشعرية حافلة بعناوين لقصائد تشدو بالأوطان العربية والمدن السورية، فمن بغداد إلى فلسطين في قصيدة «حجر أريحا»، إلى لبنان في «جودت يحضر إلى بيروت»، ومن دير الزور إلى شام الدنيا في قصيدة «المتاهة الشامية». مشاعر الانتماء الدافقة في قلب الشاعرة والحب غير المشروط إلى أرض حملت فكر الكثيرين واليوم ستحمل فكر نهلة كامل أيضا، وهنا نقف عند قصيدة «من موطني أبتكر المستقبلا»:

الأبيض قطننا
والأزرق بحرنا
والأحمر جوري دير الزور
الفراتي
وأنت يا صغيرتي
تبدأ الرسم
هذه الألوان أرضنا...
الأخضر زيتنا
والياسمين عطرنا
والذهبي قمح حوران
الذكي
وأنت تتعلم الوطن..
لكنك تخوض الحياة
خارج توقعاتنا
حمل صغير
بلا قطيع
قد تدخل البرية
الأخطار من حولك
حقيقية
والنجاة جهد افتراضي